

قصيدة تجمع كل سور القرآن الكريم

لشمس الدين محمد بن جابر الأندلسي

في كلِّ فاتحة للقول معتبرة ** حق الثناء على المبعوث بالبقره
 في آل عمران قدماً شاع مبعثه ** رجالهم والنساء استوضحوا خبره
 قد مدّ للناس من نعماه مائدة ** عمّت فليست على الأنعام مقتصره
 أعراف نعماه ما حل الرجاء بها ** إلا وأنفال ذاك الجود مبتدره
 به توسل إذ نادى بتوبته ** في البحر يونس والظلماء معتكره
 هود ويوسف كم خوفٍ به أمنا ** ولن يروّع صوت الرعد من ذكره
 مضمون دعوة إبراهيم كان وفي ** بيت الإله وفي الحجر التمس أثره
 ذو أمة كدويّ النحل ذكرهم ** في كل قطر فسبحان الذي فطره
 بكهف رحماه قد لاذا الورى وبه ** بشرى بن مريم في الإنجيل مشتهره
 سمّاه طه وحضّ الأنبياء على ** حجّ المكان الذي من أجله عمره
 قد أفلح الناس بالنور الذي شهدوا ** من نور فرقانه لما جلا غرّره
 أكابر الشعراء اللسن قد عجزوا ** كالنمل إذ سمعت آذانهم سوره
 وحسبه قصص للعنكبوت أتى ** إذ حاك نسجا بباب الغار قد ستره
 في الروم قد شاع قدما أمره وبه ** لقمان وقى للدرّ الذي نثره
 كم سجدهً في طلى الأحزاب قد سجدت ** سيوفه فأراهم ربّه عبره
 سباهم فاطر الشعب العلا كرما ** لما بياسين بين الرسل قد شهره
 في الحرب قد صفت الأملاك تنصره ** فصاد جمع الأعادي هازما زمره
 لغافر الذنب في تفصيله سور ** قد فصّلت لمعان غير منحصره
 شوراؤه أن تهجر الدنيا فزخرؤها ** مثل الدخان فيغشي عين من نظره
 عزّت شريعته البيضاء حين أتى ** أحقاف بدرٍ وجند الله قد حضره

فجاء بعد القتال **الفتح** متّصلاً ** وأصبحت **حُجرات** الدين منتصرة
بقافٍ والذاريات الله أقسم في ** أنّ الذي قاله حقُّ كما ذكره
في **الطور** أبصر موسى **نجم** سؤدده ** والأفق قد شقَّ إجلالا له **قمره**
أسرى فنال من **الرحمن واقعة** ** في القرب ثبت فيه ربّه بصره
أراه أشياء لا يقوى **الحديد** لها ** وفي **مجادلة** الكفار قد نصره
في **الحشر** يوم امتحان الخلق يُقبل في ** **صف** من الرسل كلُّ تابعٍ أثره
كفَّ **يسبح** الله الطعام بما ** فاقبل إذا جاءك الحق الذي نشره
قد أبصرت عنده الدنيا **تغابنها** ** نالت **طلاقا** ولم يعرف لها نظره
تحريمه الحبّ للدنيا ورغبته ** عن زهرة **الملك** حقا عندما خبره
في **نون** قد حقّت الأمداح فيه بما ** أثنى به الله إذ أبدى لنا سيره
بجاهه سأل **نوح** في سفينته ** حسن النجاة وموج البحر قد غمره
وقالت **الجن** جاء الحق فاتبعوا ** **مزملا** تابعا للحق لن يذره
مدثرا شافعا يوم **القيامة** هل ** أتى نبيُّ له هذا العُلا ذخره
في **المرسلات** من الكتب انجلي **نبأ** ** عن بعثه سائر الأحبار قد سطره
ألطافه **النازعات** الضيم حسبك في ** يوم به **عبس** العاصي لمن ذعره
إذ **كورت الشمس** ذاك اليوم وانفطرت ** سماءه ودّعت **ويل** به الفجره
وللسماء **انشقاق** والبروج خلت ** من **طارق** الشهب والأفلاك منتشرة
فسبح اسم الذي في الخلق شفعه ** **وهل أتاك حديث** الحوض إذ تهره
كالفجر في **البلد** المحروس عزته ** **والشمس** من نوره الوضاح مختصره
والليل مثل **الضحى** إذ لاح فيه ألم ** **نشرح** لك القول من أخباره العطره
ولو دعا **التين والزيتون** لا بتدروا ** إليه في الخير **فاقرا** تستبن خبره
في ليلة **القدر** كم قد حاز من شرف ** في الفخر لم يكن **الانسان** قد قدره
كم زلزلت بالجياد **العاديات** له ** أرض **بقارعة** التخويف منتشرة
له **تكاثر** آيات قد اشتهرت ** في كل **عصر** فويل للذي كفره

ألم تر الشمس تصديقا له حبست ** على قريش وجاء الدّوح إذ أمره
أرايت أن إله العرش كرمه ** بكوثر مرسل في حوضه نهره
والكافرون إذا جاء الوري طردوا ** عن حوضه فلقد تبّت يد الكفرة
إخلاص أمداحه شغلي فكم فليق ** للصبح أسمعت فيه الناس مفتخرة

